

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

وكان يدعى أنه يلهم ضربا من السجع لأمر تكون ثم يحتال فيوقعها فيقول للناس هذا من عند الله .

ولما قيل لابن عباس رضي الله عنهما إن المختار يزعم أنه يوحى إليه قال صدق المختار يعني قول الله عز ذكره (وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم) .
وقيل للمختار إنك تقول أشياء فلا تكون فقال (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) .

فمن أسجعه أنه قال ذات يوم لتنزلن من السماء نار دهما ولتحرقن دار أسماء فذكر ذلك لأسماء بن خزيمة فقال أوقد سجع بني أبو إسحاق هو والله محرق دارى فتركه والدار وهرب من الكوفة .

وقال في بعض سجعه أما والذي شرع الأديان وحبب الإيمان وكره العصيان لأقتلن ازدعمان وجل قيس عيلان وتميما أولياء الشيطان حاشا النجيب طبيان فكان طبيان يقول لم أزل في عصر المختار أتقلب آمنا .

ويروى أن النبي قال (إن لثقيف كذابا ومبيرا) ف قيل هما المختار والحجاج .
وفى المختار يقول أبو تمام متمثلا .

(والهاشميون استقلت عبرهم ... من كربلاء بأعظم الأوتار) .
(فشفاهم المختار منه ولم يكن ... في دينه المختار بالمختار) .
وقال أعشى همدان في أيام ابن الأشعث للحجاج .
(إن ثقيفا منهم الكذابان ... كذابها الماضي وكذاب ثان)